



وترميم مسجد جمالة (الرفيع)، و قد عثر بالمسجد على نقش يوثق ذلك و نصه كالتالي:

- (1) بسم الله الرحمن لرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة و لم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين أمر بإنشاء هذا الرواق المبارك
- (2) وبتجديد هذا المسجد الشريف العبد الفقير إلى الله عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز تقرباً إلى الله
- (3) تعالى في تاريخ شهر الله الأعظم رمضان سنة سبع وثمانين و ثمانمئة و صلى الله على محمد و آله.

### انتهاء حكم بنو جروان

في العام 1487م استطاع سيف بن زامل الجبري القضاء على آخر حكام بني جروان و بذلك يبدأ حكم بني جبر الذين يخلطون في المذهب مع شعب البحرين، فيا ترى ماذا سيحدث لدرجة الحرية المذهبية في البحرين؟

(أي 1305م) ويعتبروه خطأ مطبعي في النسخة، وكذلك لقب «القرمطي» فيقول عنه حميدان أنه قصد به أنه شيعي ففي هذه الحقبة لا يوجد قرامطة في البحرين. إلا أن هناك من أخذ بهذا التاريخ و بلقب القرمطي حرفياً، إلا أن الحقائق التاريخية لا ترجح ذلك، ويرجح أن بني جروان حكموا البحرين القديمة بما فيها جزر البحرين وذلك في بداية القرن الخامس عشر الميلادي حتى انتزع الحكم منهم من قبل بني جبر في العام 1487 ميلادية. ولم يكن حكم بنو جروان مستقلاً بل خاضعاً لحكم هرمز.

جزيرة البحرين وفي ظل حكم شيعي مباشر عادت للانتعاش الديني، ونصب عدد من العلماء الشيعة مناصب القضاة، و قد برز الشيخ أحمد بن المتوج في هذه الفترة وقد أعطي منصب رئيس الحسبة. و انتشرت المساجد ومراكز التعليم الدينية في البلاد و أنتعشت الحياة الفكرية الدينية. وفي هذه الفترة و بالتحديد العام 887 هجرية (1482م) تمت توسعت

من بني مالك أحد بطون عبدقيس وهم على مذهب أهل البيت عليهم السلام، يدلنا ذلك قول أحمد بن علي العسقلاني في «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» قال في ترجمة إبراهيم بن ناصر بن جروان: «إبراهيم بن ناصر بن جروان المالكي من بني مالك بطن من قريش، صاحب القطيف انتزع جده جروان الملك من سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة القرمطي في سنة 705 هجرية، وحكم بلاد البحرين كلها، ثم لما مات قام ولده ناصر مقامه، ثم قام إبراهيم مقامه أبيه، وكان موجوداً في العشرين وثمانين مائة، وهم من كبار الروافض».

يعلق الدكتور حميدان في بحثه عن آل عصفور على مقالة العسقلاني قيرجج الدكتور حميدان أن بني جروان من مالك أحد فروع قبيلة عبدقيس وليسوا من بني مالك من قريش إلا أن، وكذلك يشكك في التاريخ 705 هجرية